

محاضرة ٦ لمقرر دراسات نقدية ١

إعداد الطالب : سعد الدوسري

محاضرة ٦



دراسات نقدية ١

محاضرة ٦



في المحاضرة السابقة تم استعراض القيادة الإدارية من المفاهيم الجوهرية التي لا غنى عنها في أي منظومة تنظيمية والعلاقة بين القيادة الإدارية والكفاءة التشغيلية وأهمية الدراسة التطبيقية، ضعف التأصيل النظري في ضوء القيادة التحويلية ونظرية القيادة الظرفية ودورها في تطوير الكفاءة التشغيلية.

عنوان المحاضرة الرئيسية

Chapter

نقد ورقة بحثية من حيث فروض البحث

أهداف المحاضرة

Chapter

المقدمة
التمهيد النظري
العلاقة بين العنوان والأهمية والمتغيرات
نقد الفروض
التوصيات المنهجية النهائية

إن صياغة الفروض تتطلب وضوحًا مفاهيميًا ومنهجيًا، يقوم على تحديد دقيق للمتغيرات الأساسية (المستقلة والتابعة)، وتحديد نوع العلاقة المتوقعة (سببية، ارتباطية، تأثيرية)، ومدى إمكانية التحقق من تلك العلاقة باستخدام أدوات بحث قابلة للقياس. ولهذا، تُعد جودة الفروض مؤشرًا حاسمًا على مدى دقة البناء العلمي للدراسة، ومدى انسجام أجزائها النظرية والمنهجية.

وفي هذا السياق، يتناول هذا العرض دراسة نقدية لفروض ورقة بحثية بعنوان: "دور القيادة الإدارية في تطوير الكفاءة التشغيلية في شركات الطيران – دراسة تطبيقية على الخطوط الجوية السعودية".

وذلك من خلال تفكيك الصياغة المنهجية للفروض، وتحليل مدى وضوحها ودقتها، واتساقها مع إشكالية الدراسة وأهدافها، وبيان قابليتها للتحقق عبر المنهج العلمي، ومدى انسجامها مع طبيعة المتغيرات وسياق البحث.

وتأتي أهمية هذا النقد من كون الفروض تمثل نقطة الانطلاق نحو بناء نموذج الدراسة، وتُحدد شكل العلاقات بين القيادة الإدارية كمتغير مستقل والكفاءة التشغيلية كمتغير تابع، مما يوجب التأكد من أن الفروض صيغت على نحو يعكس الإطار النظري، ويُهيئ لتحليل إحصائي سليم يمكن من خلاله الوصول إلى نتائج علمية ذات مصداقية.



المقدمة

تُعد الفروض البحثية من المكونات المنهجية الرئيسة في البنية العلمية لأي دراسة، إذ تمثل الإطار الذي تتحرك ضمنه إجراءات البحث، وتُشتق منه الأسئلة وطرق القياس والتحليل. فهي ليست مجرد افتراضات عابرة، بل تعكس البناء المنطقي لهيكل البحث، وتُترجم الإشكالية إلى عبارات قابلة للاختبار العلمي وفق أسس كمية أو كيفية. وتُساهم الفروض كذلك في ضبط مسار الدراسة، وتوجيه أدواتها، وتحديد نوع العلاقة بين المتغيرات.

ويمكن تحليل هذا المتغير من عدة زوايا:
من حيث الدور التنظيمي: هل القيادة تمارس التخطيط؟ التنظيم؟ المتابعة؟ التقييم؟
من حيث النمط القيادي: هل هي قيادة تحويلية تُلهِم الموظفين؟ أما تعاملية على الثواب والعقاب؟ أم تشاركية؟
من حيث المستوى الإداري: قيادات عليا، وسطى، تشغيلية.
من حيث الأثر المتوقع: هل تهدف القيادة إلى تحسين الجودة؟ رفع الكفاءة؟ تقليل الأخطاء؟
٢. المتغير التابع: الكفاءة التشغيلية.
يُعد هذا المفهوم من أكثر المفاهيم ديناميكيةً في قطاع الطيران، ويعبّر عن مدى قدرة المؤسسة على إدارة عملياتها التشغيلية بأقل تكلفة، وأعلى جودة، وأعلى مستوى التزام بالوقت والسلامة.

شمل هذا المفهوم مجموعة من المؤشرات الفرعية :
معدل الإنتاجية: عدد الرحلات، عدد الركاب، متوسط الإنجاز . مستوى الالتزام بمعايير السلامة (Safety KPIs) الفعالية في استخدام الموارد: بشرية، مالية، تقنية . جودة الخدمات التشغيلية: من وقت الإقلاع حتى الهبوط . الاستجابة للطوارئ والتكيف مع المتغيرات المفاجئة.

٣. السياق التطبيقي:
السياق الميداني يُعد عاملاً حاسماً في التأسيس لواقعية البحث، إذ أن تطبيق الدراسة على "الخطوط الجوية السعودية" يعكس:
بيئة تشغيلية معقدة وديناميكية تشمل شبكة رحلات واسعة، وتحديات تشغيلية تتعلق بالمناخ، التنوع الجغرافي، الطواقم متعددة الثقافات . أهمية قيادية مركزية بحكم مكانة الشركة كناقل وطني مسؤول عن الصورة الخارجية للبلاد . تطبيق فعلي لمعايير الجودة والسلامة العالمية مما يسمح بقياس دقيق وموثوق للمتغيرات.



التمهيد النظري – العلاقة بين العنوان الأهمية، والمتغيرات

١. المتغير المستقل: القيادة الإدارية.
٢. يُمثل هذا المفهوم حجر الزاوية في منظومة الإدارة الحديثة، ويُقصد به قدرة القائد الإداري – في المستويات الإشرافية أو التنفيذية أو الاستراتيجية – على التأثير في مرؤوسيه، وتوجيه الموارد، وصنع القرار بما يحقق أهداف المؤسسة.

الربط المفاهيمي بين العناصر الثلاثة.
يُفترض أن تؤثر القيادة الإدارية (بأنماطها وكفاءتها) على الكفاءة التشغيلية من خلال.
تبني استراتيجيات تشغيل فعالة.
تنظيم العمل بطريقة تقلل من الهدر وتزيد من الإنتاجية.
بناء ثقافة تنظيمية تركز على التحسين المستمر.
ويُفترض أن هذه العلاقة ستأخذ طابعًا خاصًا في الخطوط الجوية السعودية نظرًا لطبيعة العمل فيها، وتحدياتها، وحجمها.
أهمية الترابط بين العنوان والمتغيرات.
في ضوء الملاحظات السابقة من الدكتور المشرف، من الضروري أن يُبرز التمهيد ما يلي:

العنوان أن يفهم كعلاقة سببية بين متغيرين داخل بيئة معينة
الأهمية أن تُبنى على تحليل العلاقة بين القيادة والكفاءة التشغيلية، مع
عرض قيمة البحث لسد فجوة معرفية أو تطبيقية
التحليل المنهجي الأكاديمي.
هذا التمهيد لا يقتصر على التعريف بالمتغيرات، بل يقدم مقدمة فلسفية للبحث
تشرح لماذا هذا العنوان مهم علميًا وميدانيًا.
يُعتبر هذا النوع من التحليل ضروريًا لتمييز الأبحاث في مرحلة الدكتوراه، حيث
لا يُقبل مجرد ذكر العلاقة بين المتغيرات، بل يُطلب تبريرها نظريًا وتجريبيًا،
وإثبات وجود فجوة بحثية تُسهم الدراسة في معالجتها.



تابع

افرض لأول:
"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة الإدارية والكفاءة التشغيلية في شركات الطيران."
أولاً: التحليل النقدي لصياغة الفرض.
العمومية والغموض المفاهيمي:
يلاحظ أن الفرض جاء بصيغة تقليدية مبنية على العلاقة العامة بين متغيرين، دون توضيح لنوع أو نمط القيادة الإدارية المعنية، ودون تحديد لأبعاد الكفاءة التشغيلية المقصودة. فالقيادة الإدارية مصطلح واسع قد يشمل القيادة التحويلية، التبادلية، الاستراتيجية، التنفيذية، أو حتى القيادة الظرفية، ومن دون توضيح ذلك، يصبح الفرض فضفاضاً وغير دقيق.
ضعف تحديد طبيعة العلاقة:
رغم استخدام عبارة "ذات دلالة إحصائية"، وهي اصطلاح منهجي مقبول، إلا أن الفرض لم يُحدد ما إذا كانت العلاقة إيجابية، سلبية، خطية، أم غير خطية. إن غياب تحديد اتجاه العلاقة يجعل من الصعب إعداد نموذج إحصائي مناسب لاختبارها.
عدم الإشارة إلى البيئة أو السياق التطبيقي:
من حيث موقع التطبيق، الفرض يُشير إلى "شركات الطيران" بشكل عام، دون تخصيص السياق السعودي أو الشركة المحددة (الخطوط الجوية السعودية)، مما يُضعف الاتساق مع عنوان البحث.



نقد الفروض

إهمال المتغيرات الوسيطة:

لا يتضمن الفرض أية إشارة إلى المتغيرات المعدلة أو الوسيطة (مثل: الثقافة التنظيمية، الموارد المتاحة، أو درجة التأهيل المهني للموظفين)، رغم أنها قد تؤثر في العلاقة بين المتغير المستقل والتابع.

ثالثاً: التوصية المقترحة لإعادة الصياغة

"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسات القيادة التحويلية لدى المديرين الإداريين، ومستوى الكفاءة التشغيلية المتمثلة في الإنتاجية، الالتزام بمعايير السلامة، والسرعة التشغيلية، في شركات الطيران العاملة في المملكة العربية السعودية." الفرض الثاني:

"تؤثر القيادة الإدارية بشكل إيجابي على جودة العمليات التشغيلية في الخطوط الجوية السعودية."

ولاً: التحليل المفاهيمي للفرض.

صياغة أوضح من الفرض الأول:

يلاحظ في هذا الفرض أنه أكثر تحديداً من سابقه، لأنه يشير إلى طبيعة العلاقة (تأثير إيجابي)، ويحدد الشركة محل الدراسة (الخطوط الجوية السعودية)، لكنه لا يزال يعاني من غياب التحديد الدقيق لمفهوم القيادة وجودة العمليات.

مصطلح "جودة العمليات التشغيلية" غير معرف بوضوح:

هل تعني الجودة هنا الالتزام بالمواعيد؟ تقليل الأعطال؟ تقليل زمن دورة الطائرة؟ بدون تحديد عناصر الجودة، يصعب تحليل العلاقة أو قياسها.



ثانياً: القابلية للتحقق والاختبار.

غياب مؤشرات القياس:

لم يُبين الفرض كيف سيتم قياس "القيادة الإدارية" أو "الكفاءة التشغيلية". في البحوث التطبيقية، يُفترض أن تُربط الفرضيات بمؤشرات قياس واضحة، مثل استبيانات (MLQ) لقياس القيادة، أو مؤشرات أداء تشغيلي (KPIs) للكفاءة.

عدم الاستناد إلى إطار نظري:
لم يُربط الفرض بأحد نماذج القيادة الحديثة (Mintzberg...، Yukl، Bass) أو أطر الجودة التشغيلية (TQM – Six Sigma)، ما يُضعف عمقه العلمي.

ثالثاً: التوصية لإعادة الصياغة.

"تؤثر القيادة التشاركية التي تمارسها الإدارات التشغيلية العليا في الخطوط الجوية السعودية تأثيراً مباشراً على تحسين جودة العمليات التشغيلية، وذلك من خلال رفع كفاءة اتخاذ القرار، وتحسين الالتزام بالإجراءات، وتقليل نسب التأخير في رحلات الطيران."
الفرض الثالث:

"يسهم النمط القيادي للمديرين في رفع مستوى الالتزام بمعايير السلامة التشغيلية."
أولاً: تفكيك الفرض وتحليله.

جاذبية الطرح، مع ضعف في الصياغة العلمية:

يُظهر هذا الفرض وعياً جزئياً بأهمية السلامة كمؤشر تشغيلي، ويربطها مباشرةً بالنمط القيادي، وهي نقطة قوة. ومع ذلك، استخدام تعبير "يسهم" لا يتماشى مع الصياغات العلمية الدقيقة؛ إذ يُفضل استخدام "تؤثر" أو "تحدث علاقة ذات دلالة" لتكون قابلة للاختبار. ما هو النمط القيادي المقصود؟

ترك الفرض مفتوحاً أمام جميع الأنماط القيادية دون تحديد، يُضعف دقته، ويفتح الباب أمام تفسيرات كثيرة لا يمكن ضبطها إحصائياً أو مفاهيمياً.

معايير السلامة التشغيلية غير معرفة:

ما المقصود بها؟ هل تشمل التدريب؟ الالتزام بالإجراءات؟ خلو التشغيل من الحوادث؟ دون توضيح، تصبح الكلمة عامة وفضفاضة.



افتراض أحادي الاتجاه:

الفرض يُفترض فيه أن القيادة تؤثر فقط على الجودة، دون الإشارة إلى احتمالية وجود علاقة تفاعلية أو تأثير القيادة بعوامل تشغيلية.

ثانياً: ملائمة الفرض للقياس والتحليل

يُمكن قياس القيادة الإدارية عبر أدوات تقييم معروفة، كما يمكن قياس جودة العمليات التشغيلية عبر مؤشرات مثل (معدل الالتزام بالمواعيد، عدد الحوادث، رضا العملاء). لكن ما لم تُذكر هذه المؤشرات بوضوح، فإن الفرض يظل عامًا وغير قابل للاختبار الدقيق.

ثانيًا: إمكانيات القياس.

يمكن قياس الالتزام بالسلامة عبر مراجعة تقارير الامتثال، وتحليل مؤشرات السلامة السنوية، إلا أن ذلك يتطلب وضوحًا في تعريف المؤشرات المستخدمة، وهو ما لم يتحقق في الفرض الحالي.

كذلك، لا يميز الفرض بين أثر النمط القيادي على السلامة من خلال الإجراءات، أم من خلال السلوك التنظيمي للعاملين.

ثالثًا: التوصية لإعادة الصياغة.

تؤثر ممارسات القيادة التعاملية للمديرين الإداريين تأثيرًا إيجابيًا مباشرًا على الالتزام بمعايير السلامة التشغيلية، من خلال التأكيد على الالتزام بالإجراءات، والرقابة المستمرة، وتفعيل برامج التدريب الفني داخل شركات الطيران.

لتقييم العام للفروض الثلاثة:

معييار النقد التقييم العام.

وضوح الصياغة اللغوية متوسطة – تحتاج إلى مزيد من التحديد

تحديد المتغيرات بدقة غير كافٍ – غياب تصنيف الأنماط القيادية وأبعاد الكفاءة الارتباط بالأهداف والمشكلة موجود جزئيًا لكن بدون عمق كالفابلية للاختبار الإحصائي ممكنة، ولكن تحتاج إلى تطوير في أدوات قياس الاتساق المنهجي بين الفروض منخفض – لا تظهر العلاقات الداخلية أو المتغيرات الوسيطة.



تابع إلى النقد العلمي

١. إعادة بناء الفروض على أساس الإطار النظري (مثل: نظرية Bass للقيادة التحويلية، أو نموذج TQM للجودة التشغيلية).
٢. استخدام مصطلحات دقيقة مثل "تأثير مباشر"، "علاقة ذات دلالة"، "معدلات أداء بدلاً من التعبيرات العامة كـ "يسهم"، "يؤدي إلى".
٣. إدراج متغيرات وسيطة في الفروض مثل الثقافة التنظيمية، بيئة العمل، نظم التحفيز.
- ٤- تخصيص كل فرض لبعد دقيق من أبعاد الكفاءة التشغيلية.
٥. ضمان التنوع المنهجي في الفروض (تأثير – ارتباط – تأثير وسيط).



التوصيات المنهجية النهائية



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

